

خطبة الجمعة من سلسلة الوصايا النبوية (4) للشيخ صالح بن طه ابو اسلام حفظه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - [00:00:03](#)

ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - [00:00:33](#)

ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيمة. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:01:03](#)

وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل في كتابه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. ويقول سبحانه - [00:01:33](#)

في وصف رسوله صلى الله عليه وسلم ورحمة للذين امنوا منكم فرسلنا صلى الله عليه وسلم ارسله الله رحمة للعالمين عامة ورحمة للمؤمنين خاصة ومن رحمته بالمؤمنين ان وصاهم بوصايا - [00:02:03](#)

لو اخذوا بها وعملوا بمقتضاها سعدوا في الدنيا والاخرة ولذلك فموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع الوصية الرابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهي وصيته صلى الله عليه وسلم للمرأة التي - [00:02:35](#)

مات عنها زوجها بالصبر وصيته صلى الله عليه وسلم. للمرأة التي مات عنها زوجها بالصدر عباد الله الانسان خلق في هذه الدنيا للابتلاء. ومن الابتلاء في هذه الدنيا ان تبتلى المرأة بموت زوجها - [00:03:06](#)

ونبينا الرحيم صلى الله عليه وسلم. يوصي المرأة التي مات عنها زوجها بوصايا تنفعها في الدنيا وفي الاخرة. ومنها اولا اوصاها بتقوى الله والصبر. فقال لها اتقي الله واصبري. ثانيا - [00:03:36](#)

اوصاها بالرضا بقضاء الله وقدره. ففيه الخير الكثير قال صلى الله عليه وسلم عجا لامر المؤمن ان امره كله له خير فداك لاحد الا للمؤمن. ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء - [00:04:06](#)

صبر فكان خيرا له. ثالثا اوصاها بالحمد والاسترجاع ففيه سعادة الدنيا والاخرة. قال تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات. وبشر الصابرين وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم - [00:04:36](#)

ورحمة واولئك هم المهتدون. والنبى صلى الله عليه وسلم امر الانسان اذا نزلت به مصيبة ان يقول كما امره الله انا لله وانا اليه راجعون. رابعا اوصاها ان تذكر مصيبة موت النبي صلى الله عليه وسلم. فهي من اعظم المصائب. قال صلى الله عليه وسلم - [00:05:15](#)

الله عليه وسلم اذا اصاب احدكم مصيبة فليذكر مصيبتة بي. فانها من اعظم المصائب فهي تخفف عنك مصيبتك عندما تتذكر مصيبة موت النبي صلى الله عليه وسلم. خامسا وصاها بدعاء ينفعها. تقول ام سلمة رضي الله عنها - [00:05:45](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول كما امره الله انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبتى اخلف لي خيرا منها الا اخلف الله له خيرا منها. سادسا وصاها - [00:06:15](#)

ان تحج على زوجها اربعة اشهر وعشرا. تقول ام عطية كنا ننهي ان نحب على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا وحداد المرأة على زوجها الا تتزين الا تتطيب الا تلبس الذهب - [00:06:45](#)

الا تختلط بالرجال الاجانب الا تخرج من بيتها الا للضرورة القصوى وهذا يدل على عظم حق الزوج. على زوجته في الدنيا والاخرة. كيف لا وقد جاءت الدالة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:14](#)

تبين حق الزوج على زوجته. فمنها يقول صلى الله عليه وسلم لو كنت امرا احدا ان يسجد لغير الله لامرت المرأة ان تسجد لزوجها. والذي نفس محمد بيده لا تؤدي المرأة حقه - [00:07:40](#)

ربها حتى تؤدي حق زوجها كله. ولو سألها نفسها وهي علاقة وهو المكان الذي اعد لها للولادة لم تمنعه ويقول صلى الله عليه وسلم الا اخبركم برجالكم من اهل الجنة؟ فبعد ان ذكرهم قال صلى الله عليه وسلم - [00:08:00](#)

مسائكم من اهل الجنة الودود الولود العقود على زوجها التي اذا غضب زوجها جاءت فوضعت يدها في يده وتقول له لا استطيع ولا اغمض عينا حتى ترضى ويقول صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى امرأة لا تشكر لزوجها وهي لا تستغني - [00:08:25](#)

عنه ويقول صلى الله عليه وسلم اذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وحصنت فرثها واطاعت زوجها واطاعت زوجها قيل لها يوم القيامة ادخلي الجنة من اي ابواب الجنة شئت. عباد الله وهذه امرأة ضربت للامة - [00:09:01](#)

اروع الامثلة في الصبر على موت الزوج والالتزام بوصية النبي صلى الله عليه وسلم. اندرون من هي عباد الله هي ام سلمة. رضي الله عنها. ام سلمة امرأة احب زوجها حبا شديدا. يظهر ذلك من قولها واي المسلمين خير من ابي سلمة. فهي لا - [00:09:31](#)

انظروا الا الى زوجها وتحب زوجها وتراه هو من احسن الرجال فمات ابو سلمة فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تدعو لنفسها ولابي سلمة. ففعلت. ثم ذهب النبي صلى الله عليه وسلم معها - [00:10:01](#)

فدخل على ابي سلمة لقد شق بصره فاغمضه النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان نصر يتبع الروح اذا خرجت. ولذلك اذا مات الميت لابد ومن السنة ان نغمض عينيه. فالبصر يتبع الروح. اذا خرجت الى اين تذهب - [00:10:29](#)

ثم جعله النبي صلى الله عليه وسلم دعاء طويلا ومات ابو سلمة وحزنت ام سلمة عليه حزنا شديدا. اسمع ماذا تقول. تقول رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول - [00:10:59](#)

ثم امره الله انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبتى واخلف لي خيرا منها الا اخلف الله له خيرا منها. تقول في نفسها واي المسلمين خير من ابي سلمة - [00:11:24](#)

واي المسلمين خير من ابي سلمة؟ تقول ثمانى قلته فاخلف الله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجا بعد زوجها فارسل الي حاطبا ابن ابي ابن ابي بلتعة فخطبني لرسول الله - [00:11:44](#)

صلى الله عليه وسلم. امرأة صبرت والتزمت بوصية النبي صلى الله عليه وسلم فاخلفها الله خيرا من زوجها اخلفها بخير البشر بمحمد صلى الله عليه وسلم فهي زوجته في الدنيا. وزوجته في الجنة وهي من امهات المؤمنين. وهكذا - [00:12:04](#)

من صبر ودعا والتزم بهدي النبي صلى الله عليه وسلم حتى في المصيبة الا اخلف الله له خيرا منها. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يمن علينا وعليكم بالصبر انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:12:34](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين - [00:12:54](#)

عباد الله ما هي الفوائد والدروس التي تؤخذ من صدر ام سلمة على موت زوجها. اولا ان من اخذ بوصية النبي صلى الله عليه وسلم. وعمل بمقتضاها سعد في الدنيا والاخرة. فهذه ام سلمة رضي الله عنها - [00:13:34](#)

قالت كما امرها الله ان لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبتى واخلف لي خيرا منها فاخلف الله لها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذه من اكبر الدالة على ان على ان الامة - [00:14:04](#)

لو رجعت الى دينها واخذت بوصايا رسولها صلى الله عليه وسلم. سعدت في الدنيا والاخرة وتغير حالها من الحال الاسوء الذي تعيشه

الى العز والكرامة والنصر والغنى والرفعة. ثانيا على المرأة اذا مات عنها زوجها ان تبتعد عن كل المخالفات الشرعية. كشق جيوب ول - [00:14:24](#)

حكم الخدود والدعوة بدعوى الجاهلية والنياحة. فان ذلك كله في حرام ثالثا على المرأة الا تحد على احد من اقاربها اربعة اشهر وعشرة الا على زوجها. لا يجوز للمرأة ان تحد على والدها ولا ابنها ولا اخيها ولا احد من - [00:14:54](#)
بشر الا على زوجها اربعة اشهر وعشرا. رابعا واخيرا للمرأة اذا مات عنها زوجها وانتهت عدتها ان تتزوج ولا مانع من ذلك. فكثير من فاذا مات زوجها لا تتزوج. بحجة الاولاد. فام سلمة رضي الله عنها كانت عندها اولاد - [00:15:24](#)
وتزوجت فللمرأة اذا مات عنها زوجها وانتهت عدتها ان تتزوج ان تتزين وان تتعرض لخطبة الرجال. فلا مانع من ذلك. فالمرأة لا تستغني عن الرجل. كما ان الرجل فلا يستغني عن المرأة. فالحمد لله سبحانه وتعالى قال ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل - [00:15:54](#)

بينكم مودة ورحمة. ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون. عباد الله ما هي وصية النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك هذا الذي سنعرفه في الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية. اللهم - [00:16:24](#)
المسلمين الى دينك ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امين مطمئنة وسائر بلاد المسلمين. وفق ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين - [00:16:44](#)
الله من عمل صالحا فلنفسه. ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم المصطلح - [00:17:04](#)